

مقدمة السلسلة " برنامج أين قلبي " الدكتور احمد جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم اللي فيك. وامنعوا حوارحك كلها مهما الهموم زادت عليك او عى الحرامي يوصل لها يوم الحساب هتنوي لما الامل يا رد
عالي تفتح كتابك وتلقيه. مليان معاصي وسايقك. السلام عليكم - 00:00:00

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تعههم باحسان
الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخوانى واخواتي واهلى واحبابي - 00:00:40

واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى الذي جمعنى واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجعنى
واياكم في جنته ودار كرامته مع نبىين وصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بعده - 00:00:52

سلسلة جديدة من السلاسل المهمة جدا في حياتنا السلسلة دي هي عبارة عن كيف نربى ونؤهل اي انسان مسلم واي فتاة مسلمة الى
ان يصلوا الى مقام ربانية لله سبحانه وتعالى - 00:01:06

السلسلة دي بتوضح لنا الخطوات اللي هنعملها عشان نوصل لربنا سبحانه وتعالى وصادق الامام الغزالى رحمه الله ان الانسان منا لا
يصل الى الله سبحانه وتعالى الا بعلميين الاصلاح الظاهر - 00:01:22

واصلاح الباطن واصلاح هذا القلب واما اصلاح الظاهر وهو اصلاح الجوارح فالانسان منا لا ينال منازل القرب من الله سبحانه
وتعالى الا لما يصلح قلبه ويصلح جوارحه الانسان الرباني القريب من الله سبحانه وتعالى لا يكون ربانيا الا بعد ما يطلع الله عز وجل
على قلب هذا الانسان فيرى هذا القلب قليلا - 00:01:36

سلينا صحيحا منينا مخبتا لله عز وجل هدفنا من وراء السلسلة ان احنا نحط اول لبنة داخل جدار كبير جدا اسمه جدار التربية
الايمانية للبنية دي اسمها اصلاح القلوب احنا عايزين نصلح قلوبنا - 00:02:03

ازاي نصلح قلوبنا هو ده الغرض من هذه السلسلة لان الهدف الاساسي الوصول الى الله ولا يصل العبد الا باصلاح هذا القلب حد ممكن
يقول لي وانت ليه بدأ بالقلب؟ ليه ما بدأتش بالجوارح - 00:02:21

عايز اقول لك من البداية ان اللي دفعني ان انا ابدأ معكم ما يتعلق بعملية اصلاح القلوب عدة امور. الامر الاول ان هذا النوع من انواع
العلوم هو من افرض الفرائض واجب الواجبات اللي ربنا سبحانه وتعالى اوجبها علينا - 00:02:37

عشان كده الامام الغزالى رحمه الله الامام العالم المربى رحمه الله كان يقول وهذا النوع من طب القلوب واجب تعلمه على كل ذي لب
كل انسان عاقل اصبح من الواجب عليه انه يتعلم علم اصلاح القلوب. علم كيف يداوى الانسان قلبه؟ طب القلوب - 00:02:54
الغزالى يرى ان هذا واجب واجب على الانسان انه يتعلمه الامر الثاني اللي يدفعني ان انا اتكلم عن ما يتعلق بالقلوب واحوال القلوب
وازاي نصلح القلوب اذا اعتراها نوع من انواع الفساد او المرض - 00:03:16

ان وجدت كتير جدا من طلبة العلم والدعاة الى الله انشغلوا بعلوم الشرع واهملوا بعلم القلب والامام الغزالى رحمه الله كان بيغتاب
طلبة العلم في ذلك. فكان يقول لا تشغل الا بالعلم الذي هو فرض عليك. بحسب ما يقتضيه - 00:03:30

حالك وما يتعلق به من الاعمال الظاهرة من تعلم الصلاة والطهارة والصوم. وانما الاهم وهو الذي اهمله الكل علم من صفات القلب علم
صفات القلب. ايه قيمة ان انسان يطلع يقول خطبة رنانة يسمعها الاف مؤلفة من الناس - 00:03:47

وقالها بقلب فيه رباء ايه قيمة هذا العلم لا قيمة له عشان كده بنقول لازم الانسان منا يتعلم العلم ما قيمة ان الانسان ينفق ملابس
وقلبه فيه رباء ايه قيمة ان انسان يجاهد في سبيل الله ويقتل - 00:04:07

وفي قلبه رباء اول ثلاثة تسرع بهم النار. كان منهم واحد عالم. ولكن اهتم بتعليم العلوم الشرعية. واهمل علم القلب. فكانت النتيجة
كان من اوائل الناس الذين صحبوا على وجوههم ثم القوا في جهنم والعياذ بالله. وده لانه ينشغل بالعلوم الشرع - 00:04:25

قبل ان ينشغل بعلوم القلب. حافظ على النعم اللي وامنعوا جوارحك كلها مهما الهموم زادت عليك وعلى الحرام يوصل لها الامر الثالث
اللي يدفعني ان احنا نتكلم مع بعض فيما يتعلق بالقلوب - 00:04:47

ان علم القلوب مش علم بسيط شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه الامام المربى الفاضل في كتابه مجموع الفتاوى كان يقول
فهذه كلمات مختصرات في اعمال القلوب التي تسمى المقامات والاحوال - 00:05:14

وهي من اصول الايمان وقواعد الدين وهذه الاعمال جميعها واجبة على جميع الخلق المأمورين بهذا الدين باتفاق علماء الدين ابن
القيم وابن تيمية رحمة الله عليهما يا ريان ان مسألة تعلم احوال القلب وتعلم الامور المتعلقة بالدين ده من اصول الدين ومن اصول
الايمان - 00:05:30

وكان رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا رحمه الله يقول في موطن اخر من مجموع الفتاوى فكان يقول رحمه الله اصل الدين
في الحقيقة هو الامور الباطنة اصل الدين في الحقيقة هو الامور الباطنة من العلوم والاعمال - 00:05:56

وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول ان حقيقة الدين واصل الدين ما يتعلق بالقلب من المحبة والخشية
والرجاء. ثقة في الله والتوكيل عليه كل دي هي فعلا اصل من اصول الدين. وب مجرد ما بتنزل في القلب يظهر اثرها على جوارح الانسان
- 00:06:12

سبحان الله! وكان الامام ابو حامد الغزالى رحمه الله في كتابه احياء علوم الدين يقول من لم يعرف قلبه ليراقبه ويراعيه ويترصد لما
يلوح من خزائن الملوك عليه وهو من قال الله فيه - 00:06:37

الله فنسىهم نسوا الله فانساهم انفسهم فمعرفة القلب وحقيقة اوصافه اصل الدين واساس طريق السالكين هو ده موطن الشهيد
الامام المربى الامام الغزالى رحمه الله يرى ان معرفة القلب واحوال القلب وحقيقة القلب وصفات القلب كان يقول ان هذه هي حقيقة
الدين - 00:06:53

وحقيقة بل هو اصل الدين. وده الاساس اللي بيبني عليه الانسان طريقه الى الله سبحانه وتعالى الامر الرابع من الامور اللي دائمًا
بتدفعني للحديث عن القلوب وما يتعلق بها انه لا يخلو قلب من افة من الافات - 00:07:17

الانسان من اذا لم يعرف كيف يتعامل معها كيف يعالجها؟ كيف يداويها؟ هلك هذا الانسان مع الهاكلين كان احد الصالحين بيقول والله
لا يخلو قلب من القلوب عن اسقام لو اهملت تراكمت وترادفت العلل وظهورت فيحتاج الانسان منا الى معرفة علاجها. الى معرفة -
00:07:35

علاجها وهذا هو المراد من قول الله عز وجل قد افلح من زكاها واما من اهملها اي اهلك هذه الامراض اهمل هذه الامراض واهلك هذه
الافات المتعلقة بالقلب وهو المعنى بقول الله عز وجل وقد خاب من - 00:08:00

فعلا القلب اكيد بتعرض له بعض الامراض. اذا الانسان منا عالج هذه الامراض دخل في قول الله قد افلح من زكاها اما اذا اهملناها
فالانسان يهلك مع الهاكلين ويكتفي ان الله سبحانه وتعالى قال في شأن هذا الانسان الذي لم يهتم بقلبه ولم يراعي - 00:08:17

هذا القلب ولم يظهر هذا القلب من افاته ان الله قد ذكر انه خائب في الدنيا والآخرة. قال الله سبحانه وقد خاب من دساها من غفلتك
واعمل حسابي يوم اخرتك نورت - 00:08:38

سكتك وارجع اليك الامر الخامس اللي يعني ان انا اتكلم معكم في سلسلة احوال القلوب واعمال القلوب ان العلماء واهل التربية يرون
ان هذا العلم هو انفع انواع العلوم للانسان - 00:08:58

واولاها بالاهتمام علشان كده كان الامام المربى ابن الجوزي رحمه الله يقول ليس من العبادات شيء انفع من اصلاح القلوب. ما فيش
عبادة انفع للعبد من اصلاح و كان الامام النووي رحمه الله في شرحه على مسلم يقول وان اهم الامور واولاها مراعاة العبد لقلبه -
00:09:20

اهم شيء لازم يكون قدام عينيك ترعاه وتأخذ بالك منه هو قلبك يذكر لنا ابو خزيمة رحمة الله كما نقل هذا الكلام ابو نعيم في حلية الاولىء يقول ابو خزيمة - [00:09:43](#)

القصد الى الله بالقلوب ابلغ من حركات الاعمال كالصلة والصيام ونحوها وابن القيم يؤكد لنا المعنى ده فبيقول ان ممكن الاثنين يصلوا مع بعض في مسجد واحد في صف واحد ورا امام واحد صلاة واحدة - [00:10:00](#)

وما بينهما كما بين السماء والارض. فهذا اقبل على الله بقلبه. وهذا اقبل على دنياه في صلاته. ده قلبه كان شغال في الصلاة فصلاته طلعت اعلى عليين. ده قلبه ما كانش معه فكان اسفل سافلين عافاني الله واياكم - [00:10:17](#)

اصلاح القلوب بيرفع العبد الى الله سبحانه وتعالى وكان الامام محمد بن يوسفالمعروف بالبنا يقول رحمة الله افضل الاعمال عند الله عز وجل رعاية هذا القلب افضل الاعمال فعلا احنا نقرب بها من ربنا سبحانه وتعالى ان احنا نراعي هذه القلوب - [00:10:33](#)

الامر السادس ومما يجعلنا نؤمن باهمية بعث هذا العلم من جديد في نفوس الناس يقيننا الجازم. ان هذا العلم علم القلوب له تأثير على جوارح الانسان. يقينا احبابي الكرام كلما امتلأ قلب الانسان - [00:10:52](#)

محبة لله عز وجل ده بيظهر على جوارح في الصلاة والصيام والذكر والقرآن وغير ذلك كلما امتلأ قلب الانسان منا رجاء في الله ده بيفرق معه كتير جدا. ويظهر اثره على جوارح - [00:11:07](#)

اذا كان الامام المربى الامام ابن القيم رحمة الله يقول في كتابه الماتع بداعي الفوائد ومن تأمل الشريعة في مصادرها ومواردها علم ارتباط اعمال الجوارح باعمال القلوب وانها لا تنفع بدونها - [00:11:22](#)

وان اعمال القلوب افرض على العبد من اعمال الجوارح وهذا ما يميز المؤمن على المنافق ما لا يميز المؤمن عن المنافق الا اعمال القلب الا احتمال القلب. اللي يفرق بين المسلم والمنافق - [00:11:39](#)

هو عمل القلب. اما المؤمن فاقبل على الله بقلبه. واما المنافق فهو مقبل على الله بجسده. معرض عن الله بقلبه يقينا الانسان منا كلما امتلأ قلبه خوفا من الله كفت عينه عن الحرام - [00:11:55](#)

يقينا كلما كان القلب مليء بخشية الله عز وجل. كفت يده عن معصية الله والبطش بخلق الله. وعن اخذ مال الناس بغير حق يقينا كلما كان القلب مليء بخشية الله. كلما كانت قدمه انفر من ارض المعصية وابعد عن ارض المعصية - [00:12:12](#)

علشان كده ينبع علينا كما قال الامام المربى الامام المحاسبي رحمة الله في كتابه الماتع اداب النفوس على العامل ان يعقل ما على القلب وما على الجوارح ما على القلب من عبوديات وما على الجوارح من عبوديات - [00:12:29](#)

وينبغي عليه ان يعلم ان القلب هو الاصل والجوارح اغصان ولا تقوم الاغصان الا بالاصل الشجر عندنا لو الاصل بتاعها مات الشجرة كلها بتموت. لأن هذه الاوصال حياتها على الاصل على الجدر اللي في باطن الارض - [00:12:46](#)

وهكذا اعمالنا لا تصلح ابدا الا بصلاح هذا الاصل. صدق الامام المحاسبي لما قال ان القلب هو الاصل. والجوارح هي الاغصان ولا تقوم الاغصان الا بالاصل الصحيح السليم. للدنيا واندم على اللي فات - [00:13:06](#)

اسجد وصلی واقعد لي. بجوارحي واعمل صالحات الامر السابع اللي يدفعنا الى الكلام فيما يتعلق باعمال القلوب واحوال القلوب ان الغاية الموجودة في قلب كل انسان منا ان يصل هذا العبد الى منازل القرب - [00:13:28](#)

من رب العلي سبحانه فلن يجد الانسان مثل اعمال القلوب لذا اعتمد عليها السالكون من قبلنا في طريقهم عز وجل وبها وصلوا الى اعلى منازل القرب الامام المربى الحكيم الترمذى رحمة الله - [00:13:53](#)

في كتابه الفروق ومنع التراضف كان بيقول وتربيه القلوب تؤدي الى منازل القرب كل ما الانسان منك كان حريص على تربية القلب كلما وصل هذا الانسان الى اعلى منازل القرب من الله - [00:14:13](#)

ووالله ما وصل الواصلون الى الله عز وجل الا بهذا القلب فعلا صدق بعض العلماء حين قال مفاوز الدنيا تقطع بالابدان. واما مفاوز الآخرة لا تقطع الا بالقلوب ويجي الامام المربى ابن القيم رحمة الله في كتابه اغاثة الافاني اكدا لنا على نفس المعنى - [00:14:29](#) اللي عايز يصل لربنا عايز يقرب من ربنا سبحانه وتعالى لازم من البداية يبدأ بالقلب فكان ربنا رحمة الله يقول في كتابه الرائع اغاثة

اللهفان الاهتمام بتصحیح القلب وتسدیده اولی ما اعتمد عليه السالکون - 00:14:50

والنظر في امراضه وعلاجها اهم ما تمسك به الناسکون اکثر حاجة اعتمد عليها السالکون الى الله النظر للقلب واکثر حاجة حرص عليها اللي ماشي في طريق ربنا سبحانه وتعالى القلب - 00:15:05

بل يرى علماء التربية ويرى علماء القلوب ان عمل القلب في الحقيقة هو روح العبادة ولبی العبادة. وده الامر التامن ابن القیم رحمه الله كان يقول عمل القلب هو روح العبودية ولبها - 00:15:21

فاما خلا عمل الجوارح من عمل القلب كان كالجسد الموات بلا روح اقيمت صلاة لم يحضر فيها قلب قيمة قرآن يقرأ بلا تدبر القلب ايه قيمة انسان اعطاه الله الايات من غير قلب يتذكر فيها - 00:15:38

ذکر لا يتذكر القلب في معناه هو عبارة عن جسد ميت اعيد كلام ابن القیم تاني بيقول رحمة الله في كتابه الماتع بدائع الفوائد فعمل القلب هو روح العبودية ولبها - 00:15:59

فاما خلا عمل الجوارح من عمل القلب كان كالجسد الموات بلا روح. الامر التامن بل ما اعتقاد انه لا صلاح لطاعتانا الا بصلاح اعمال قلوبنا. فهي قطب الرحى الامام المربی ابن حبان رحمة الله في كتابه روضة العقلاء كان يقول - 00:16:17

الطاعات للمرء في الدنيا هو اصلاح السرائر قطب الطاعات للمرء في الدنيا هو اصلاح السرائر. وترك افساد الضمائير والواجب على العاقل الاهتمام بصلاح سريرته والقيام بحراسة قلبه عند اقباله وادباره وحركته وسكنه - 00:16:38

اذا اراد ان تقبل منه الطاعة عايز ربنا يقبل منك طاعتک ببقى لازم تجتهد. في اصلاح هذا القلب عايز ربنا سبحانه وتعالى يتقبل منك هذه الطاعة وتكون طاعة مقبولة. اجتهد في اصلاح هذا القلب - 00:17:01

دي الدوافع اللي دفعتنا ان احنا نتكلم مع بعض في سلسلة القلوب اللي انا عايزه باختصار بعد كل الكلام ده عايز اقول لكم ان القلب اعظم ما ينبغي على العبد المؤمن ان يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:16

اتنين ان صلاح الدنيا والآخرة متوقف على اصلاح القلوب ان علم اصلاح القلوب هو اصل الدين ان اعمال القلوب بالنسبة لاعمال الجوارح الروح بالنسبة للجسد عايز اقول لكم ان افضل ما يتقرب به المتقربون الى الله - 00:17:31

معرفة القلب واحوال القلب والعبودية لله سبحانه وتعالى بهذا القلب علشان كده كانت السلسلة دي اللي بتتكلم عن اصلاح القلوب. اللي هي اول لبنة معنا في البناء الكبير اللي احنا هنعمله مع بعض - 00:17:50

بعد ما نخلص سلسلة اصلاح القلوب هنخشن على اصلاح الجوارح وبعد كده يعرف الانسان منا عبادته. وبعد كده يعرف الانسان منا عقيدته. وبعد كده نتمم البناء باذن الله تبارك وتعالى. بمعرفة الانسان منا - 00:18:05

لربه ولنبیه سبحانه وتعالى اصلاح القلوب هي اول سلسلة نبدأ بها مع بعض علشان نوصل في نهاية هذه السلالسلي وجود هذا العبد الرباني الذي يسعد في الدنيا ويُسعد في الآخرة ويوم القيمة يحشر مع السعداء مع النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح لي ولکم - 00:18:20

مسلمین قلوبهم وان يجعلها قلوبا صحيحة سلیمة. هذا وصلی الله على نبینا محمد واله وصحبه وسلم حافظ على النعم اللي فيك. وامنعوا جوارحك كلها مهما الهموم زادت عليك اووعي الحرامي يوصل لها - 00:18:43

طعم الحساب تنوی. لما الامل يا رد عالي تفتح كتابك وتلاقیه. مالية معاصي وسايقك شادي كنتم تشهد عینیک شفت ورقک رجلیک لک طول رحت ومشیت انطق ماراب المخلوقات - 00:19:10